Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك كانت حال صاحبه ا لأقرع!! جاءه رجل على هيئتـه قبـل أن يعافى.. وكان منه ما كان من صاحبه.. فأصـابتـه دعوته.. وعاد كما كان من قبل!! وكأنما كان الذي عاشاه من الشفاء والنعمة حلماً لذيذاً.. لم يستطيعا الإمساك به! وعادا إلى درب الضياع من جديد!

والتفت كل منهما إلى صاحبه وهو يقول: منذ كم لم نلتق؟!

ـ منذ ذلك الحلم اللذيذ الذي حلمنا به.. منذ أن جاءنا ذلك الغريب فعوفينا من مرض.. وغنينا من فقر! ولكن ما لنا لا نرى صاحبنا الأعمى؟! أما يزال حلمه ممتداً؟!

ومضيا نحو واديه الذي ينزل فيه بغنمه.. فإذا هو عامر بالشياه.. وإذا هو في نعمـة سابغة.. إنه ليس الأعمى الذي نعرف.. واقتربا في حذر من واديه.. وفرّ من بين أيديهمـا الـرعيان والشـاء... وأقبـل صاحب الـوادي عليهما.. لم يقذرهما، ولم يهرب مع الهاربين...

ـ ماذا فعلتما بنفسيكما؟! أأنتما صاحباي القديمان؟

و نظر كل منهما إلى صاحبه.. أأنت الأعمى؟

ـ بل أنتمـا ... الأقـرع والأبـرص! وأمـا أنـا فقد كنت الأعمى.. ومنّ الله عليّ نعمته فعرفت حقها.. وشكرت!